الأمم المتحدة S/2022/701

مجلس الأمن

Distr.: General
27 September 2022
Arabic
Original: English

رسالتان متطابقتان مؤرختان 18 أيلول/سبتمبر 2022 موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لطاجيكستان لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومة بلدي، يشرفني أن أحيل إليكم طيه معلومات وقائعية عن عدوان جمهورية قيرغيزستان على السلامة الإقليمية لجمهورية طاجيكستان وعلى سلامة حدودها كدولة.

ففي 14 أيلول/سبتمبر، في الساعة 7:15 صباحا، بدأت وحدات عسكرية من قوات الحدود التابعة للجنة الحكومية للأمن القومي لجمهورية قيرغيزستان، دون أي سبب، في قصفِ مَركز كيخ الحدودي التابع لقوات الحدود التابعة للجنة الحكومية للأمن القومي لجمهورية طاجيكستان في بلدية فوروخ بمدينة إسفارا بطاجيكستان. وخلال ذلك العمل العدواني غير المبرر، استخدم الجانب القيرغيزي مدافع الهاون والمدافع الرشاشة وأسلحة صغيرة أخرى. ونتيجة لذلك القصف، قتل جنديان من القوات المسلحة لطاجيكستان. وفي الوقت نفسه، نفذ الجانب القيرغيزي عمليات نقل قوات إضافية ومعدات ثقيلة إلى المناطق الحدودية. واضطر القوات الطاجيكية إلى الرد بإطلاق النار.

وفي اليوم نفسه، حوالي الساعة 2:10 بعد الزوال، وفَوْر الإعلان عن نظام وقف إطلاق النار، هاجم أفراد عسكريون من قيرغيزستان بأسلحة جماعية مستوطنتي لانغار وساري بوزور، وكذلك مبنى المدرسة الثانوية رقم 47 في بلدية تشوركوه، مما أسفر عن إصابة طلاب ومُدرسي تلك المؤسسة التعليمية بجروح.

وعلى الرغم من الاتفاق على عدم تصعيد حالة التوتر وسحب القوات الإضافية، ففي 16 أيلول/سبتمبر على الساعة 4:50، بدأ أفراد عسكريون قيرغيزيون في قصف مركز دوشانبي الحدودي، مستخدمين أسلحة ثقيلة. وفي الوقت نفسه، شن أفراد عسكريون قيرغيزيون هجوما مسلحا على مستوطنات خوجاي ألو وكومازور وسورخ وسومونيون وكولكاند، في مدينة إسفارا، وكذلك على خيستيفارز وأوفتشيكالاتشا، في مقاطعة بوبوجون غافوروف. وأثناء القصف المكثف للمناطق السكنية في قرية تشوركيشلوك، في مدينة إسفارا، استخدم الجانب القيرغيزي معدات ثقيلة، منها مركبات المشاة القتالية وناقلات الجنود المدرعة.

وفي ذلك اليوم، حوالي الساعة 6:30 صباحا، اجتاح أفراد من القوات الخاصة لقيرغيزستان أراضي قرية بوغدوري، في بلدية تشيلغازي، بمدينة إسفارا، وأحرقوا 16 من منازل السكان المحليين وارتكبوا أعمال

290922 290922 22-22381 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

سلب ونهب. وينبغي التشديد على أن أفراد الجيش القيرغيزي دخلوا أثناء ذلك الاجتياح منزل مواطنة طاجيكية، وهي امرأة مسنة تدعى ماخمودوفا مونافاراخون، وقتلوها بقسوة بالغة.

وخلال تلك الفترة، بدأ الجيش القيرغيزي، منتهكا مرة أخرى وقف إطلاق النار المعلن، في قصف قرية خوجاي ألو من أراضي محطة غولوفنايا لتوزيع المياه. وخلال ذلك القصف، هاجم أفراده مرافق البنى التحتية المدنية وألحقوا أضرارا بخط شوروب الكهربائي في قرية تشوركيشلوك وبأحد الجسور. وبالإضافة إلى ذلك، وكجزء من هذا العدوان، أضرم الجيش القيرغيزي النار على نطاق واسع في منازل المدنيين في مستوطنتي بوغيستون ولاكون، في مدينة إسفارا. وأسفرت نيران الجيش القرغيزي عن مقتل خمسة أفراد من أسرة واحدة، من بينهم فتاة تبلغ من العمر 6 سنوات، وفتى يبلغ من العمر 5 سنوات، وامرأة حامل في شهرها الثامن في بلدية تشوركوه.

وابتداء من الساعة 7:30 صباحا، أطلقت الوحدات العسكرية القيرغيزية النار على طول خط الحدود الطاجيكية – القرغيزية بأكمله. واستخدم أفراد الجيش القيرغيزي أثناء ذلك القصف المكثف لأراضي طاجيكستان 20 وحدة من المركبات المدرعة الثقيلة، منها دبابات وناقلات جنود مدرعة ومركبات مدرعة للاستطلاع والدوريات. ونتيجة لذلك القصف الواسع النطاق، دمروا مبنى مدرسة ثانوية وثمانية منازل في قرية بوغيستون في مدينة إسفارا، إلى جانب منازل في قرية سومونيون. وتجدر الإشارة إلى أن الجانب القيرغيزي قتل، نتيجة للقصف بقذائف الهاون، امرأتين مسنتين من مواطني جمهورية طاجيكستان في مستوطنة بلدية خيستيفارز، في مقاطعة بوبوجون غافوروف بطاجيكستان.

وعلى الرغم من اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه على مختلف مستويات السلطات العسكرية والمدنية في البلدين، وخلافا لتأكيدات رئيس جمهورية قيرغيزستان، صدير جاباروف، خلال لقائه برئيس جمهورية طاجيكستان، إمام علي رحمان، في سمرقند على هامش مؤتمر قمة منظمة شنغهاي للتعاون، ففي الساعة 7:10 من صباح يوم 16 أيلول/سبتمبر، أطلق الجيش القيرغيزي النار على مبنيي المدرستين الثانويتين رقم 225 ورقم 64 في بلدية تشوركوه في مدينة إسفارا، فدمرهما بالكامل.

وفي مساء اليوم نفسه، وفي انتهاك لقواعد القانون الدولي الإنساني، أطلق أفراد جيش قيرغيزستان النار من مركبات مدرعة على سيارة إسعاف كانت تنقل مدنيين جرحى في قرية تشوركيشلوك، بمجلس زومراد القروي، بمدينة إسفارا، طاجيكستان. ونتيجة لذلك الهجوم الوحشي، قتل خمسة من مواطني طاجيكستان – منهم مسعف من طاقم السيارة المذكورة وأفراد من أسرة واحدة، من بينهم أطفال في سن الخامسة والسادسة.

وفي 16 أيلول/سبتمبر، توصل الرئيسان المشاركان للجنة الحكومية الدولية في اجتماع للجنة إلى اتفاق لوقف إطلاق النار اعتبارا من الساعة 4:00 بعد الزوال، وهو ما ورد ذكره في البروتوكول رقم 41. وعلى الرغم من ذلك، استخدم الجانب القرغيزي طائرات عمودية قتالية ومركبات جوية غير مأهولة من طراز Bayraktar TB2 لقصف أراضي جمهورية طاجيكستان. وهكذا، فنتيجة لغارة شنتها مركبة جوية غير مأهولة على مبنى المدرسة رقم 8 التابعة لمجلس أوفتشي كالاتشا القروي، في مقاطعة بوبوجون غافوروف، قتل ستة مدنيين من طاجيكستان. وخلال غارة بمركبة جوية غير مأهولة على مسجد في مجلس أوفتشي كالاتشا القروي، قتل 12 مدنيا من الطاجيك، وأصيب أكثر من 20 شخصا بجروح، من بينهم طفل عمره 7 سنوات. وفي الوقت نفسه، ينشر الجانب القرغيزي أشرطة فيديو لغارات بالمركبات الجوية غير المأهولة على المرافق المدنية في الفضاء الإعلامي المفتوح.

وفي الصباح الباكر من يوم 17 أيلول/سبتمبر، انتهك الأفراد العسكريون القيرغيز مرة أخرى نظام وقف إطلاق النار وأطلقوا قذائف الهاون على مجلس تشوركوه القروي وعلى جزء من طريق تشوركيشلوك التابع لمجلس تشوركوه القروي، في مدينة إسفارا.

وفي الساعة 11:10 صباحا، قام جنود من الوحدة العسكرية 707، التابعة لوزارة الشؤون الداخلية في قيرغيزستان، بإطلاق بجميع أنواع الأسلحة على مركز دوشانبي الحدودي التابع لمفرزة إسفارا الحدودية. وأطلق أفراد الوحدات الخاصة التابعة لجيش قيرغيزستان النار على قرية سومونيون التابعة لمجلس تشوركوه القروي، في مدينة إسفارا.

وفي الساعة 11:50 صباحا، قصف الافراد العسكريون القيرغيز قرية توجفارون بمقاطعة لخش في طاجيكستان مستخدمين منظومة إطلاق متعددة الصواريخ. ونتيجة لذلك الهجوم، أصيب عدة مدنيين بجروح، من بينهم نساء وأطفال، ودُمرت ثلاثة مبان سكنية. وينبغي التشديد على أن هذه المنطقة لم تسجل فيها أي حالات نزاع، وأن من شأن تركيز قوات ومعدات الجانب القيرغيزي فيها، بالنظر إلى درجة تعقيد التضاريس، أن يستغرق أكثر من أسبوع. وفي نهار اليوم نفسه، قام أفراد عسكريون قيرغيز بإطلاق النار ثلاث مرات على مستوطنات تقع على حدود منطقة لخش، مستخدمين منظومة إطلاق متعددة الصواريخ. وهاجموا المدرسة رقم 15 في قرية توجفارون، مما أدى إلى إصابة ثلاثة من طلاب المدرسة بجروح.

وفي الأيام الأخيرة، وسعيا إلى ابتداع صورة المعتدي في وجه جارته، فإن الجانب القرغيزي، الذي لا يتحاشى محض الكذب والتلميح، واصل حملته الإعلامية ضد طاجيكستان، مما أدى إلى الزيادة في حدة التوتر في المنطقة الحدودية. وفي 17 أيلول/سبتمبر، استخدم رئيس قيرغيزستان، في خطابه إلى الأمة، كلمة "العدو" عند الإشارة إلى طاجيكستان.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جونيبيك **حكمت**